

حركة الجهاد الإسلامي تتشدد على رفع الحصار

أ.ف.ب (غزة)

رحبت حركة الجهاد الإسلامي باتفاق مكة وشددت على أهمية وقف نزيف الدم ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني. وقال محمد الهندي القيادي البارز في حركة الجهاد «هذا اتفاق مهم نرحب به ونرى نحن في حركة الجهاد ضرورة

أن يضمن هذا الاتفاق وقف نزيف الدم وتحريم الاقتتال الداخلي كذلك رفع الحصار وإعادة الاعتبار للمقاومة». وأضاف «يجب أن تكون المقاومة على رأس سلم اهتماماتنا وأولوياتنا للتصدي للاعتداءات الإسرائيلية خصوصاً التي يتعرض لها المسجد الأقصى» مشدداً على أنه «من دون ذلك لا قيمة لأي اتفاق».

ميركل وسولانا يشيدان بدور المملكة

رحبت الرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي بتوقيع اتفاق مكة المكرمة بين حماس وفتح وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن هذا الاتفاق خطوة هامة في سبيل تشكيل حكومة وطنية فلسطينية قادرة على التفاوض وأشدت في هذا الإطار على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وكانت المستشارة الألمانية قد اعتبرت

اتفاق مكة خطوة ايجابية ستمهد للقاء اللجنة الرباعية الدولية قريباً في برلين. في نفس الإطار أكد خافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية الأوروبية أن اتفاق مكة سيفتح مجالات للتعاون مشيراً إلى أهمية تعاون الحكومة الفلسطينية الجديدة بعد تشكيلها مع الاتفاقات السابقة ابرامها وأكد في بيان له أن الاتحاد الأوروبي سيتعاون مع الحكومة الفلسطينية الجديدة شرط أن تتعامل مع الاتفاقات السابقة ابرامها .

خادم الحرمين الشريفين : قادة فلسطين ارتفعوا لمستوى المسؤولية وتمكنوا من حقن الدماء وتحقيق الوحدة

لقاء مكة يخرج باتفاق تاريخي.. تحريم الدم الفلسطيني وتشكيل حكومة وحدة وطنية



خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمته



جانب من الجلسة التي تم فيها الإعلان عن اتفاق مكة

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان القادة الفلسطينيين ارتفعوا لمستوى المسؤولية وتمكنوا من حقن الدماء وأثبتوا انهم جديرون بالثقة

فالح الذبياني - ماجد المفضلي (مكة المكرمة) تصوير: صالح باهري

وفي ما يلي نص الكلمة التي القاها الملك بعد اعلان بيان مكة: أحمد الله الذي استجاب لنداءنا وجمع هذا الجمع الكريم في رحاب بيته العتيق ويسر الوصول إلى اتفاق مشرف يطلع صدور الشعب الفلسطيني الشقيق والأمين العربية والإسلامية ويعيد الأعداء وأتوجه بالتهنئة الخاصة إلى إخواني قادة فلسطين فقد ارتفعوا إلى مستوى المسؤولية وأثبتوا أنهم جديرون بالثقة وتمكنوا من حقن الدماء وتحقيق الوحدة الوطنية. لقد توصل الإخوة إلى اتفاقهم التاريخي بإرادتهم الحرة المستقلة وإني واثق أنهم سيجافظون عليه بإرادتهم الحرة المستقلة، أتمنى للإخوة الأعزاء التوفيق والنجاح وادعوا الله أن يمن على الشعب الفلسطيني الشقيق بالفرج بعد الشدة والاستقلال بعد الاحتلال، إنه سميع مجيب.

عقب ذلك قام الرئيس عباس وخالد مشعل بالتوقيع على اتفاق مكة المكرمة. ثم تلا المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل عمر صيغة التكليف التي اتفق عليها الطرفان والتي ستستخد عندما تتم الاجراءات الدستورية. ويقضي بتكليف اسماعيل هنية برئاسة حكومة الوحدة الوطنية على ان يتم الالتزام بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني وصون حقوقه والحفاظ على مكتسباته وتطويرها والعمل على تحقيق اهدافه الوطنية كما اقرتها قرارات المجلس الوطني ومواد القانون الاساسي ووثيقة الوفاق الوطني وقرارات القمم العربية وعلى قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية وفق نص التكليف.

كلمة عباس

بعد ذلك القى الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية كلمة قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. سيدى خادم الحرمين الشريفين نشرقنا هذه الايام بدعوتكم الكريمة النابعة من القلب والوجدان والضمير، ضمير الرجل الكبير المسؤول مع هذه الامة العربية والاسلامية الذي يشعر باحاسيس هذه الامة وأمال وآلام هذه الامة. اقول نحن لبينا هذه الدعوة الكريمة في رحاب بيت الله العتيق في رحاب مكة المكرمة لننتابح وننتابح ونتحاور ونصل الى نتيجة ترضي الله عز وجل اولاً ثم ترضي شعبنا وامتنا وتضعنا على سكة السلامة للوصول الى شاطئ السلامة باستقلال البلد العزيز علينا وعلينا فلسطين.

وقد بدأت مراسم اعلان البيان وصيغة التكليف التي حضرها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يتلاوة آيات من القرآن الكريم. وتم الاتفاق على نقاط هي مضمون بيان مكة المكرمة وتتضمن التأكيد على تحريم الدم الفلسطيني والاتفاق بصورة نهائية على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية والمضي قدماً في اجراءات تطوير واصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وتأكيد مبدأ الشراكة السياسية على قاعدة التعددية السياسية.

نشره بالعيب منها وان نلتحق الى العمل الجاد من اجل تحرير بلادنا وان كنت اذكر يا صاحب الجلالة مبادرات كثيرة جدا قامت بها المملكة منذ تاريخ هذه القضية منذ اوائل القرن العشرين الى يومنا هذا نذكر المكرمات والحسنات ونذكر المواقف الطيبة التي وقفتموها المملكة ولكن هناك مبادرات سياسية منها مبادرة المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في عام ١٩٨٢ م وهي مبادرة سياسية حاولت ان تضع اساسا سياسيا للعلية الفلسطينية ثم جاءت بعد ذلك مبادراتكم الكريمة المبادرة الرائعة التي تم اعتمادها في قمة بيروت تلك المبادرة التي كانت لها اسبابها التي نعرفها جميعا ولكنها في نفس الوقت كانت مبادرة شجاعة وكريمة نعتز بها كل الاعتزاز ونتمنى من الله سبحانه وتعالى ان يكتب لهذه المبادرة النجاح لانها مازالت هي اساس قوى متين من الاسس السياسية التي نرى انها يمكن ان توصلنا الى الحل السياسي وجاءت في الختام مبادراتكم الاخيرة التي جاءت من القلب وترجو الله سبحانه وتعالى كما كرمتنا بوجودكم وجهودكم وبرعايتكم الكريمة ان توقع هذا الاتفاق الان وان نصل الى النجاح ان شاء الله بعد العودة الكريمة.. ما ذكر عن كتاب التكليف سيكون اول جهودنا التي سنواصل فيها مع الاخ اسماعيل هنية لنبدأ عهداً جديداً بحكومة جديدة قادرة على الاقتلاع وانهاء معاناة شعبنا التي عانى منها طويلاً هذه الحكومة تمنى لها التوفيق والنجاح ولكن التقدير

كلمة مشعل

خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قال في كلمة له: سبقي لكم يا خادم الحرمين الشريفين فكم وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كل التقدير والشكر لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على هذ الجهود وبارك الله فيكم وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أصابنا أقول إن شاء الله أن هذا الاتفاق سيكون مصيره الالتزام الكامل بإن شاء الله تعالى وسوف نعاهد الله ونعاهد ملتزمين بهذا الاتفاق وأوصي إخواني في فتح وحماس وأخاطب شبابنا ومناضلينا هذه مشاعرنا نحن صادقون وأبطالنا على أرض فلسطين أقول لهم هذه قيادات الشعب الفلسطيني الأكبر، وسوف لن يوفق الغطاء عن كل شخص يطلق النار اعتباراً من هذه اللحظة، أوصي الجميع بوقف إطلاق النار وبوقف التحريض المتبادل وأن نسلح سلوفاً أخوياً في خطابنا وسلوفاً ووسائل إعلامنا من أجل استعادة دعتنا وأصاننا وأرضنا، هذه تحتاج برعايتكم يا خادم الحرمين الشريفين إلى جهد عربي وإسلامي من أجل القدس والأقصى وفلسطين من أجل إطلاق الاسرى واستعادة حقوقنا الفلسطينية وعودة لا جئينا.

أعاهدكم يا خادم الحرمين الشريفين ويا أيها الحضور الكرام أن نبني بيتنا الفلسطيني الكرام على أصول صحيحة ترضي ربنا وتوحد صفنا، ونخاطب المجتمع الدولي من خلال هذه المنصة فلدنيا هموم كثيرة الميزة كل ذلك وبعد كل الذي



الملك مستقبلاً القادة الفلسطينيين

نريد أن تتصدى لها بعون الله تعالى هناك اتفاق وهناك وحدة وهناك شراكة سيتم متابعتها على كل المستويات من قبلي ومن قبل الرئيس أبو مازن ومن قبل هنية لنصلح شعبنا وأمتنا، ونصل بعد ذلك إلى هدفنا المشترك. هذه مشاعرنا نحن صادقون والله سبحانه وتعالى سيعيننا على شياطيننا وعلى أنفسنا حتى نتحول إلى الوحدة المنشودة في سبيل تحقيق الهدف المأمول.

كلمة هنية

وقد ألقى اسماعيل هنية كلمة عبر فيها عن شكره للرئيس أبو مازن الذي كلف بتشكيل الحكومة الوطنية ورأسنها وقال إنها شرف وأمانة تتطلب العمل الجاد لتحقيق حكومة وحدة وطنية بمفهومها السياسي والعربي وفلسطين من أجل القدس والأقصى وفلسطين من أجل إطلاق الاسرى واستعادة حقوقنا الفلسطينية وعودة لا جئينا. أعاهدكم يا خادم الحرمين الشريفين ويا أيها الحضور الكرام أن نبني بيتنا الفلسطيني الكرام على أصول صحيحة ترضي ربنا وتوحد صفنا، ونخاطب المجتمع الدولي من خلال هذه المنصة فلدنيا هموم كثيرة

الله أولاً وعلى خادم الحرمين الشريفين وعلى إخواننا في المملكة وأشقائنا في الدول العربية والإسلامية.

ارتياح عربي وترحيب فلسطيني

وقد باركت حركة حماس الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه في مكة المكرمة مؤكدة أن ذلك يعتبر انجازاً وطنياً لكل أبناء الشعب الفلسطيني.

وأعرب متحدث باسم الحركة في تصريح صحفي له «أن هناك ارتياحاً في الشارع الفلسطيني نتيجة هذا الاتفاق وخاصة بين أبناء حركتي فتح وحماس لتعود بوصلة الصراع الحقيقية صوب العدو الصهيوني الذي يترصد بنا ويكيل لشعبنا المكائد». وقال المتحدث «إن هذا الاتفاق وضع حداً للمخططات التي تقود الشعب الفلسطيني نحو مستقبل الحرب الأهلية حيث يخطط بنو صهيون لعيناً بين الفينة والأخرى يطمنون على السلوك والمسار وجزءاً الله خير الجزاء ونسأل الله أن يكتب ذلك في موازين حسناتهم، هنيئاً لك يا خادم الحرمين الشريفين على هذا الإنجاز العظيم الذي أسأل الله أن يكتب لك يوم تلقى الله عز وجل، هنيئاً لشعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية وأقول من هنا ستبدأ مرحلة جديدة من مراحل العمل الفلسطيني بإذن الله واستكمال مشروع التحرك وكسر هذا الحصار، وأن يكون الاتفاق هو الخطوة الأولى لكسر الحصار المفروض على شعبنا الفلسطيني هذا الشعب الأبي الذي يعيش الاحتلال والحصار منذ أكثر من عشرة أشهر، أن لهذا الشعب أن ينعم وأن يتخلص من الحصار والمعاناة، واعتمادنا على

الطرفين بهذا الخصوص. رابعاً: تأكيد مبدأ الشراكة السياسية على أساس القوانين المعمول بها في السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى قاعدة التعددية السياسية وفق اتفاق معتمد بين الطرفين. اننا إذ نرف هذا الاتفاق إلى جماهيرنا الفلسطينية وجماهير أمتنا العربية والإسلامية وكل الإصداق في العالم فاننا نؤكد التزامنا بهذا الاتفاق نضاً وروحاً من أجل التفرغ لانجاز أهدافنا الوطنية والتخلص من الاحتلال واستعادة حقوقنا والتفرغ للملفات الاساسية وفي مقدمتها قضية القدس واللاجئين والمسجد الأقصى وقضية الاسرى والمعتقلين ومواجهة الجدار والاستيطان. والله الموفق. مكة المكرمة في ٢١ محرم ١٤٢٨ هـ الموافق ٨ فبراير ٢٠٠٧ م

نص اتفاق مكة

الوطني والتصدي للاحتلال وتحقيق الاهداف الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني واعتماد لغة الحوار كأساس وحيد لحل الخلافات السياسية في الساحة الفلسطينية. وفي هذا الإطار تقدم الشكر الجزيل للاخوة في مصر الشقيقة والوفد الأمني المصري في غزة الذين بذلوا جهوداً كبيرة في تهدئة الأوضاع في قطاع غزة في الفترة السابقة. ثانياً: الاتفاق وبصورة نهائية على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية وفق اتفاق تفصيلي معتمد بين الطرفين والشروع العاجل في اتخاذ الاجراءات الدستورية لتكريسها. ثالثاً: المضي قدماً في اجراءات تطوير واصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وتسريع عمل اللجنة التضيرية استناداً لتفاهات القاهرة ومسبق. وقد جرى الاتفاق على خطوات تفصيلية بين

بسم الله الرحمن الرحيم (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) صدق الله العظيم بناء على المبادرة الكريمة التي اعلمتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وتحت الرعاية الكريمة لجلالته جرت في مكة المكرمة بين حركتي فتح وحماس في الفترة من ١٩ إلى ٢١ محرم ١٤٢٨ هجرياً الموافق من ٦ إلى ٨ فبراير ٢٠٠٧ حوارات الوفاق والاتفاق الوطني الفلسطيني وقد تكلت هذه الحوارات بفضل الله سبحانه وتعالى بالنجاح حيث جرى الاتفاق على ما يلي: أولاً: التأكيد على تحريم الدم الفلسطيني واتخاذ كافة الاجراءات والترتيبات التي تحول دون ذلك مع التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية كأساس للصمود

نص خطاب التكليف

بسم الله الرحمن الرحيم خطاب تكليف بتشكيل حكومة دولة السيد اسماعيل عبدالسلام هنية بصفتنا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وبعد الاطلاع على القانون الاساسي وبناء على الصلاحيات المخولة اولا: تكلفم بتشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة خلال الفترة المحددة في القانون الاساسي. ثانياً: بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة وعرضها علينا يتم عرضها على المجلس التشريعي لنيل الثقة. ثالثاً: ادعوكم كرئيس للحكومة المقبلة

للالتزام بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني وصون حقوقه والحفاظ على مكتسباته وتطويرها والعمل على تحقيق اهدافه الوطنية كما اقرتها قرارات المجلس الوطني ومواد القانون الاساسي ووثيقة الوفاق الوطني وقرارات القمم العربية وعلى اساس ذلك ادعوكم الى احترام قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية. وفقكم الله وسدد الله خطاكم على طريق الخير. محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية